واقع تطبيق الممارسات والمعايير بالمنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي: دراسة تحليلية

د. محمد عبد الوهاب الدولاتي

أستاذ مشارك، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم المعلومات ومصادر التعلم، جامعة طيبة

تاريخ الاستلام: 5 ديسمبر 2023 | تاريخ القبول: 6 إبريل 2024

مستخلص:

هدفت الدراسة إلي التعرف واقع تطبيق الممارسات والمعايير من خلال المنصات الرقمية وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية مكونة من (168)، من منسوبي جامعة طيبة من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت على الاستبانة أداة لجمع المعلومات، بهدف التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب تجاه الإتاحة الحرة لمصادر المعلومات والوصول الحر، بموجب رخص المشاع الإبداعي التي تسمح بإعادة توزيع المصادر وإعادة استخدامها، والمقترحات المطروحة من وجهة نظرهم لوجود تشريعات جديدة تتلاءم مع مقتضيات التعامل والوصول الحر للمصادر الرقمية. أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية بنسبة مئوية (86.33%)، واحتل معيار إمكانية الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة المرتبة الأولى في موافقة عينة الدراسة عليها، أما معايير سهولة التنقل بين شاشات المنصة، وأدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور، وإمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي) جاءت في المرتبة الثانية، في حين جاء معيار إمكانية التحكم بأدوات المنصة والتوصيل بأنظمة التعلم في المرتبة السابعة، واحتل المرتبة الثامنة معيار الاعتماد بمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية). أما أكثر الرخص المتاحة داخل المنصة جاءت بالترتيب التالي: جميع الحقوق محفوظة، يليها نسب المصنف، وغير تجاري، ثم الترخيص بالمثل، ومنع الاشتقاق، وغير تجاري - منع الاشتقاق، ثم غير تجاري - الترخيص بالمثل. وجاء ترتيب المنصات وفق تفضيل الزيارة: شمس، يليها Edmodo، ورواق، ثم اثرائي، ومدرسة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) في الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية لصالح وظيفة معيد، وجاء ترتيب الوظائف كالتالي: معيد، استاذ مشارك واستاذ مساعد، ثم استاذ، ثم طالب، ثم موظف.

الكلمات المفتاحية: الإتاحة الحرة - المصادر الإلكترونية - رخص المشاع الإبداعي- المنصات الرقمية

المقدمة:

في ظل التطور الرقمي المتسارع أصبحت المنصات الرقمية وسيلة للتعلم تتيح مشاركة المحتوي بمختلف أشكاله من نصوص وصور ومقاطع فيديو، ولكونها تعمل في ظل بيئة الويب فهي تساعد المتعلمين على البحث عن المعرفة الذاتية في جميع أنحاء العالم، وتمكنهم من الوصول إلى المصادر والمعلومات المتنوعة، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لجميع الطلبة التعلم في أي وقت وفي أي مكان من خلال الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر، فأصبحت لديها إمكانية الوصول إلى المصادر الرقمية المفتوحة التي تتيح نماذج وأساليب تفاعلية جديدة تركز على التعليم بشكل واسع، كما لديها ميزة للخلق والابتكار والإبداع في النظام التعليمي بشكل عام من جانب المستخدمين كما تعد تلك المنصات مصدرا للوصول للدورات الرقمية بعد أن تجاوز التعليم المفتوح إنتاج المحتوي إلي مسألة الوصول إلى المصادر الرقمية وتوافرها عبر الإنترنت، وتتوفر العديد من المنصات والمستودعات الرقمية التي تنشر المصادر الرقمية بأنواعها المختلفة مما يجعل عملية البحث واسترجاع المصادر أكثر صعوبة للمستخدمين، حيث يتطلب منهم المعرفة المسبقة بعناوين المنصات على شبكة الإنترنت وخاصة تلك التي لا تدعم التشغيل المتبادل أو غير المكشوفة على محركات البحث. وفي ظل حرية تأليف واستخدام وإعادة نشر المصادر الرقمية المفتوحة ومع تطور المنصات الرقمية، ظهرت الحاجة إلى وضع ممارسات ومعايير وتوفير آليات قانونية قابلة للتطبيق من أجل تحديد المشاكل التي تواجه المستفيدين في كيفية إنتاج وتطوير المهارات والأنشطة وتنظيم استخدامها وتتمثل هذه الممارسات والمعايير والآليات في مجموعة من المبادئ والقواعد التي تهدف إلى ضمان الاستخدام العادل والأخلاقي للمحتوى الرقمي وهو ما يعرف "برخص المشاع الإبداعي"، وهي تعد إحدى أهم الأدوات التي يمكن استخدامها لتنظيم استخدام المحتوى الرقمي حيث تسمح هذه النوعية من التراخيص للمؤلفين بإتاحة منح حقوق النشر الخاصة بهم للمستفيدين، وهو ما يتيح للمستخدمين إمكانية إعادة استخدام المحتوى الرقمي دون الحاجة إلى طلب إذن من المؤلف.

مشكلة الدراسة:

انطلقت مشكلة الدراسة استناداً إلى كون المؤسسات التعليمية التي ليس لديها بنية تحتية لتبادل واسترجاع المصادر الرقمية المفتوحة لا تسطيع إتاحتها إلا من خلال بيئات الويب المتنوعة في ضوء سياسات رخص المشاع الإبداعي(Creative Commons licenses (CCL ولأن المصادر الرقمية التي يتم تنزيلها من الويب تنتهك حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين خصوصًا في

الدول الفقيرة حيث لا يوجد لديها سياسة واضحة في استخدام رخص المشاع الإبداعي للإنتاج الفكري المتنوع، وقد كشفت التجارب أن سوء استخدام التراخيص المفتوحة يسهم في حدوث ارتباك ويعرقل إمكانية إتاحة المصادر الرقمية المفتوحة، فكان لابد من تحديد المشكلات التي تواجه تراخيص المصادر التعليمية المفتوحة "Open Educational Resources "OER ومعرفة العوائق والمشكلات والمعايير والممارسات المستخدمة في المنصات الرقمية التي تتيح لمستخدميها الولوج للمصادر الرقمية من خلال رخص المشاع الإبداعي، فبالرغم من التطور والتحسين المستمر في شبكات المصادر الرقمية المفتوحة ما زالت تفتقر إلى الوعي بالعديد من المبادرات والجهات الفاعلة والمنظمات المشاركة في العديد من مناطق العالم لأن التراخيص المفتوحة تعتبر حجر الزاوية في المصادر الرقمية المنشورة عبر الويب، وتساعد على تعزيز الممارسات التعليمية الجديدة والناشئة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على:

1. تمثيل المنصات الرقمية لقواعد تعليمية رقمية تتيح تبادل مواد المعلومات وتتأثر بتوافر المعايير وقدرات دعم الاستخدام الحر ورخص المشاع الإبداعي، وهو ما يجعل المعايير والممارسات ذات قيمة في تحليلها.
2. أبرز الممارسات المتعلقة بالمنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي.
3. القدرة على تعديل ومزج المصادر الرقمية حسب رخص المشاع الإبداعي لتحسين وتجويد الإنتاج الفكري للمستخدمين.
4. الوصول إلى المصادر المتنوعة، والمعرفة المتاحة من خلال الأنظمة الإلكترونية والمنصات الرقمية وقواعد البيانات الرقمية المتاحة عبر الشبكة العالمية مع مراعاة الحقوق الملكية لمنتجي هذه المصادر.
5. مساهمة المستفيدين في رفع وبناء وتعديل المقررات الإلكترونية المنشورة من خلال الشبكة العالمية للإنترنت.
6. مقارنة البرامج التعليمية الإلكترونية والمطابقة لمعايير الجودة، والتي تقدمها المنصات التعليمية الالكترونية من اجل النهوض بفكر الإتاحة الحرة للمصادر الرقمية في ظل كونية العالم وتبادل المعرفة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي؟
2. ما المعايير المتعلقة باستخدام المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي؟
3. ما أثر استخدام رخص المشاع الإبداعي على استخدام المنصات الرقمية التعليمية؟
4. ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة نحو المنصات الرقمية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. قياس أثر الاستخدام الحر للمنصات التعليمية الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي.
2. مقارنة معايير وممارسات استخدام المنصات الرقمية التعليمية العربية والأجنبية.
3. تحديد الممارسات الإيجابية المطبقة بالمنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي وتأثيرها على فعالية الاستخدام.
4. تحليل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة حول فاعلية المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي
5. تصنيف الممارسات العملية مع تقديم توصيات واقتراحات محددة بناءً على هذه المعايير.

منهج الدراسة وأدواتها:

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة تبين أن المنهج المسحي يتميز بكفاءته في جمع وتحليل البيانات من على المنصات الرقمية، كما يساعد في التعرف على الإيجابيات المتاحة في المنصات وعلاقتها برخص المشاع الإبداعي، بما يساعد في الاستفادة منها لتصحيح أوجه القصور التي تعاني منها المنصات الأخرى.

أدوات جمع البيانات:

1- **قائمة المعايير:** اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة رئيسة تمثلت في قائمة مرجعية معيارية لتقييم المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي، وقد تم إعداد هذه القائمة بالاعتماد على عدد من المعايير التي تستخدم في تقييم المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي :(2015) .Ahn J. Weng C. & Butler. S. (2013). ZancanaroA. odescoJ. L.& Ramos (2014) .Eli demy. (2016).: Cheney. (2014) ؛ السيد عبد المولى (2014). وقد تم عرض قائمة المعايير بعد إعدادها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة المنصات التعليمية الرقمية.

1- **قائمة المعايير**

جدول (1) قائمة المعايير

م	المعايير
R1	الاعتماد
R11	تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية
R2	إمكانية الوصول
R21	يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة
R22	يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة
R3	قابلية الاستخدام
R31	مستوى سهولة الاستخدام التنقل بين شاشات المنصة
R4	الأمان
R41	سهولة الوصول لكلمة المرور
R42	التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث
R5	سياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية)
R51	معلومات التكلفة
R52	معلومات حقوق النشر (الرخص المتاحة داخل المنصة)
R521	CC BY نسب المصنف
R522	CC BY-SA الترخيص بالمثل
R523	CC BY-ND منع الاشتقاق
R524	CC BY-NC غير تجاري
R525	CC BY-NC-SA غير تجاري - الترخيص بالمثل
R526	CC BY-NC-ND غير تجاري - منع الاشتقاق
R6	أدوات التفاعل والتعاون
R61	يوفر أدوات المنتدى
R7	تقرير أدوات الإرسال
R71	إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين
R8	أدوات إدارة المحتوى
R81	إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور
R82	إمكانية تضمين الاتصال الأدوات الخارجية

م	المعايير
R9	أدوات الأنشطة
R91	يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت
R10	إدارة الدورات التدريبية
R101	ضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها
R102	تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة
R11	إدارة أدوات المشاركة
R111	يملك الأدوات الإحصائية للوصول للمعلومات المتاحة
R112	يحتوي على تقارير عن أنشطة الطلاب
R12	التحكم في أدوات المنصة
R121	المنصة لديها آليات التسجيل
R131	التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي
R132	التوصيل بأنظمة التعلم
R13	إمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي
R14	تنشر دورات عن التسويق
R141	تقدم قائمة بالدورات التدريبية المتاحة

2- **جلسات مباشرة على الانترنت:** اعتمد الباحث على جلسات الانترنت أداة لتجميع البيانات الميدانية للدراسة. والتي ساهمت في تجميع البيانات المطلوبة وقد واجه الباحث بعض الصعوبات في الوصول الى بعض المنصات الرقمية.

3- **الاستبانة:** تمثلت أداة الدراسة في استبانة لجمع البيانات عن الدراسة فالاستبيان هي أداة جمع البيانات الرئيسة التي يتم من خلالها جمع بيانات الدراسة الأساسية، ومن ثَمَّ تحليلها؛ للخروج بالنتائج وتحقيق الأهداف المرجوَّة.

واشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة توضِّح آراء عينة البحث تجاه التراخيص الرقمية، ومدى الوعي بهذا الموضوع، ومدى اعتمادهم على مصادر الوصول الحر الملائمة للمستفيدين، والمتاحة بموجب ترخيص يسمح بإعادة توزيعها وإعادة استخدامها، مثل رخص المشاع الإبداعي (Creative Commons)، والمقترحات المطروحة من وجهة نظرهم لوجود تشريعات جديدة تتلاءم مع مقتضيات التعامل والوصول الحر للمصادر الإلكترونية. وقد اشتملت في صورتها الأولية على ثلاث وعشرين مفردة لقياس مدى استخدامهم لمصادر المعلومات المتاحة

صدق أداة الدراسة وثباتها:

وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرو نباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وبلغت قيمة معامل الثبات (0.87)، وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

مجتمع الدراسة:

وقع اختيار الباحث على منصات تعليمية عربية وأجنبية رائدة في مجالها يتخطى بها عدد المستخدمين أكثر من مليون مستخدم وتتمثل في عشرين منصة تعليمية منها عشرة منصات عربية وعشرة منصات أجنبية.

جدول رقم (2) مجتمع الدراسة من المنصات التعليمية العربية والأجنبية

	العربية	الأجنبية
1	رواق	Edx
2	ذادي	Coursera
3	تدرس	Khan Academy
4	شمس	Duolingo
5	مدرسة	Udemy
6	تمكين	Lynda
7	نفهم	Udacity
8	إدلال	W3Schools
9	إتعلم	Edmodo
10	إدراك	Versal

كما تم اختيار عينة عشوائية من منسوبي أعضاء هيئة التدريس والموظفون بجامعة طيبة للتعرف على اتجاهاتهم نحو استخدام المنصات الرقمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمثلت في مجتمع المنصات العربية والأجنبية داخل مواقع الأنترنت.
- الحدود اللغوية: واشتملت على المنصات باللغة العربية والأجنبية
- الحدود الشكلية: شملت الدراسة المصادر الرقمية (الالكترونية، مواقع الانترنت).

مصطلحات الدراسة:

المصادر الرقمية المفتوحة: Open Educational Resources

تعرف اليونسكو مصطلح المصادر الرقمية المفتوحة OER (2012) بأنه "المواد البحثية في أي وسيط رقمي أو غير ذلك، التي تتواجد في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يسمح بالوصول إليها بدون تكلفة وباستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها من قبل الآخرين دون قيود أو بقيود محدودة".

وتُعرف بأنّها المصدر الذي يمُكّن المتعلم من الحصول على المعلومات التي يحتاجها والتي تُرضي اهتماماته وتقوم على مفهوم "المشاركة" Sharing، أي جعل كافة التفاصيل متاحة وبشكلٍ مجانيّ لأي شخص حول العالم. لإبراز قدراته ومجانية تبادلها حول العالم، بدون أي تقييد لنقل المعلومات عبر حقوق الملكية الفكرية

المنصات الرقمية: Digital Platforms

تعتبر بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتويتر وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية"(محمود إبراهيم، 2016).

ويعرفها الباحث على أنها عبارة عن موقع تعليم إلكتروني تفاعلي قائم على تقنية الويب (2) مفتوحة المصدر وهي ما يشابه الفصول الافتراضية والتي يتم من خلالها عرض المحاضرات وكل ما يخص المتعلم بصورة الكترونية والتي تساعد الطلبة على التفاعل فيما بينهم وبين الاساتذة والمحاضرين من خلال اسلوب شائق وممتع وذلك للوصول الى حالة من التفاعل هدفها الوصول بنواتج التعلم بالمستوى الذي يجعل المتعلمون يملكون مهارات تعليمية تؤهلهم للانخراط في مجتمع المعرفة.

تراخيص المشاع الإبداعي: Creative Commons Licenses

هي مجموعة تراخيص قانونية لإدارة حقوق النشر والتأليف الرقمية أصدرتها منظمة المشاع الإبداعي الأمريكية غير الهادفة للربح في 16 ديسمبر 2002، وتتيح للمؤلف و/أو المبدع سواء في مجال الكتابة، أو الفن، أو العلوم، أو التعليم نشر إنتاجه الفكري بقدر من الحرية التي يراها ملائمة بعيدا عن عبارة جميع الحقوق محفوظة (Hakt,2009,78)

التراخيص الرقمية Digital License

يقصد به عملية الترخيص بما تنطوي عليه من تفصيلات دقيقة محددة يقوم بموجبها كل من مالك المحتوي ومستخدم المحتوي- ولكن ممثلا في إحدى المكتبات – بالموافقة على استخدام محتوي إلكتروني محدد والاطلاع عليه، وعادة ما تكون التفاصيل المتفق عليها معروضة باستفاضة في شكل مكتوب يطلق عليها اتفاقية ترخيص أو عقد (اتفاقية ترخيص أو عقد يفيدان معني السماح باستخدام محتوي أو مادة ما (هاريس، 2006).

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة وائل عبد السلام عبد الحميد، (2023)، تحديات استخدام رخص المشاع الإبداعي في المنصات الرقمية، ووجدت أن التحدي الأكبر هو تحدي الوعي، حيث لا يدرك الكثير من المستخدمين معايير رخص المشاع الإبداعي. كما وجدت الدراسة أن تحدي الترخيص قد يكون أيضًا تحديًا كبيرًا، حيث قد يكون من الصعب فهم شروط الرخص المختلفة.

تناولت دراسة أحمد الحفناوي (2017) معايير الوصول للمنصات الرقمية مفتوحة المصدر MOOCsلذوي الاعاقة بالتعليم الجامعي، هدفت الدراسة إلى بيان معايير سهولة الوصول للمنصات الرقمية مفتوحة المصدرMOOCS، لذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الخبراء والمختصين في مجال التعلم الإلكتروني وتقنيات التعليم والتربية الخاصة والمناهج وعلم النفس بجامعة الملك سعود. وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة معايير بناء المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر لذوي الإعاقة بالتعليم العالي، وقائمة متطلبات تفعيل المصادر الالكترونية مفتوحة المصدر لذوي الإعاقة بالتعليم العالي. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في الدراسات التي تتناول المنصات الرقمية مفتوحة المصدر لذوي الاعاقات المختلفة حيث إن طبيعة كل إعاقة ودرجتها

لها مجموعة من المتطلبات الخاصة بها، والعمل على تطوير التصميم التعليمي لنماذج للخطو الذاتي داخل المنصات الرقمية مفتوحة المصدر لذوي الإعاقة. كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة في التعليم قبل الجامعي للاستفادة من المنصات الرقمية مفتوحة المصدر، وإعادة تدريب وتأهيل ذي الإعاقة من كبار السن ببرامج التنمية المهنية باستخدام المنصات الرقمية مفتوحة المصدر.

كما هدفت دراسة محمود صالح إسماعيل (2017) إلى التعرض للمسائل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للكتاب المنشور في بيئة الإنترنت عن طريق العرض لمفهوم الكتاب الإلكتروني والتعريف به وبأنواعه من أجل توضيح شكل وصيغة هذا المصنف والمراحل التي يمر بها الكتاب المصمم للإتاحة عن طريق شبكة الإنترنت وصولا للمشاكل التي تعترض النشر على الشبكة لمعرفة كيفية التعامل مع هذه المشاكل عن طريق عرض لأساليب حماية الكتاب المنشور في بيئة الإنترنت من الاعتداء الفكري، ويعرض البحث للصيغ الأكثر تداولا بين الناشر والمؤلف وصولا للمستفيد وضمن أي اطار يتم التعامل والبث لهذا المصنف. وتعرض الباحث لموضوع رخص المشاع الإبداعي التي قد تمثل لصاحب الانتاج الفكري والمستفيد من العمل حلا عن طريق حماية حق المؤلف في العمل وفق نسب وشروط معينة تحددها الرخصة، بنفس الوقت إعطاء بعض المرونة في الحصول على المادة من قبل المستفيد بطريقة أسهل وأسرع، ويعرض البحث أيضا لموضوع المستودعات الرقمية المؤسسية منها تحديدا كأسلوب يخدم المستفيدين ويساعد في عملية إيصال المعلومات على مستوى أوسع وفي الوقت نفسه يحمي الانتاج الفكري للمؤلف والباحث من التجاوز والاعتداء. وقوانين التجارة الإلكترونية والفضاء الإلكتروني بشكل عام.

وركزت دراسة سامية إبراهيم مرزوق العتيبي (2016) على منصات التعليم الإلكتروني المفتوح مع تصميم دليل لمنصات التعليم المفتوح على شبكة الانترنت. وهدفت الدراسة إلى تسهيل عملية الوصول إلى المواقع الرسمية الخاصة بمنصات التعليم المفتوح والاستفادة منها والتعرف عليها وإبراز أهمية هذه المنصات، ومعرفة ما الصعوبات التي تواجه الأفراد عند استخدام منصات التعليم المفتوح. واعتمدت الدراسة على أكثر من منهج: المنهج الوصفي المسحي، منهج تحليل المحتوي، المنهج التطبيقي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. توصلت من خلالها الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: اسهام موقع الدليل

الخاص بمنصات التعليم المفتوح في أقبال الأفراد عليها وتجربتها والاستفادة منها، أكدت الدراسة أن منصات التعليم المفتوح تسهم في رفع كفاءة وتنمية مهارات وقدرات الأفراد وتساعدهم في تطوير ذاتهم أولا ثم المجتمع، ومن أهم التوصيات: ضرورة عمل دورات تعريفية وأدلة خاصة وكتيبات ونشرات إرشادية في كافة المؤسسات لزيادة الوعي بأهمية هذه المنصات.

وقد ركزت دراسة إيمان محمد حسين (2016) على تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية، من خلال دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى، بهدف التعرف على دور المكتبات الجامعية في التفاوض مع الناشرين بشأن تراخيص استخدام مصادر المعلومات، سواء المتاحة منها باشتراكات أو ذات الوصول الحر، وإلقاء الضوء على التطورات الحديثة في مجال التراخيص القانونية للمحتوى الرقمي المفتوح، ومدى صلاحية رخص المشاع الإبداعي في تحقيق التوازن بين حماية حقوق المؤلفين والمستفيدين في العصر الرقمي وتقديم بعض المقترحات التي تساعد على وجود تشريعات جديدة تتلاءم مع مقتضيات التعامل مع المكتبة الرقمية وشبكة الإنترنت، وما يطلبه الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، وإبراز أهمية نشر الوعي العام بوجود هذه التشريعات، وكيفية تطبيقها والاستفادة منها. واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على منهج المسح الميداني، باستخدام مجموعة من أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبانة، والملاحظة، والمقابلة الشخصية.

وقد ركزت دراسة "ماتياس غراف"، "وماري هانسن"، "وماركوس هاسلر"(2023) على تأثير معايير رخص المشاع الإبداعي على المشاركة في إنشاء المحتوى، ووجدت أن معايير الحقوق تؤثر بشكل إيجابي على المشاركة في إنشاء المحتوى، حيث تمنح المستخدمين المزيد من المرونة في استخدام المحتوى المرخص.

وقد أثبتت دراسة زنكارنو، أ. (2017) أن المشاعات القانونية مسارا فعالا للتبادل القانوني للأعمال الثقافية والتعليمية. لقد وفر اعتماد تراخيص المشاع الإبداعي في جميع أنحاء العالم دعمًا كبيرًا للاهتمام بالعمل، من الناحية القانونية، خارج حدود "جميع الحقوق محفوظة". من ناحية أخرى، تظهر المشاعات الاجتماعية في "الأماكن التي تكون فيها حماية الملكية الفكرية إما غير موجودة، أو غير ذات صلة، أو غير قابلة للتنفيذ يمكن للممارستين الحفاظ على التبادلات. على الرغم من أن المرء لا يمكن ربطه إلا بالقرصنة والأنشطة غير القانونية في

الدول الفقيرة، فإن هذه الممارسات الطرفية لا تقتصر على سياق بلدان أمريكا اللاتينية. ومع ذلك، فهي واضحة بشكل خاص في السيناريوهات التعليمية في بعض البلدان التي قمنا بالتحقيق فيها.

أما دراسة هاريس (2009) تناولت الأساسيات القانونية المتعلقة بالتراخيص الرقمية، وطرق وأساليب التفاوض على تراخيص تمكِّن من استخدام المصادر الرقمية، وأكَّدَت الدراسة ضرورة إلمام المتخصصين في إدارة مصادر المعلومات الرقمية بمهارات واستراتيجيات التفاوض الفعال، والإلمام بقواعد إعداد وصياغة اتفاقيات الترخيص، وكيفية اختيار أو صياغة البنود والأحكام المناسبة التي تَكْفُلُ تحقيق أقصى استفادة المستفيدين منها مقابل ما يَتِمُّ دفعه من مبالغ مالية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لوحظ وجود تباين حول تناول الوصول الحر للمصادر الرقمية المفتوحة ورخص المشاع الإبداعي التي تتيح وتنظم عملية النشر الإلكتروني للمصادر الرقمية بكل أنواعها. فقد توصلت دراسة وائل عبد السلام عبد الحميد، (2023)، الى أن تحدي الترخيص قد يكون أيضًا تحديًا كبيرًا، حيث قد يكون من الصعب فهم شروط الرخص المختلفة. من ناحية أخرى نجد أن دراسة احمد الحفناوي (2017) تناولت معايير الوصول للمنصات الرقمية مفتوحة المصدرMOOCs وهي تتفق مع الدراسة الحالية في الإتاحة الحرة للمصادر الرقمية المفتوحة وطريقة استخدام برامج التنمية المهنية مستخدما المنصات الرقمية مفتوحة المصدر. اما دراسة محمود صالح (2016)، فقد تناولت موضوع رخص المشاع الإبداعي التي قد تمثل لصاحب الإنتاج الفكري والمستفيد من العمل حلا عن طريق حماية حق المؤلف في العمل وفق نسب وشروط معينة تحددها الرخصة، اما دراسة ايمان محمد (2017) فتناولت التطورات الحديثة في مجال التراخيص القانونية للمحتوى الرقمي المفتوح في حين ركزت دراسة ارين زنكارنو (2017)، على جزئية حماية الملكية الفكرية إما غير موجودة أو غير ذات صلة أو غير قابلة للتنفيذ في حين كانت دراسة سامية إبراهيم مرزوق العتيبي (2016)، منصات التعليم الإلكتروني المفتوح تناولت تسهيل عملية الوصول إلى المواقع الرسمية الخاصة بمنصات التعليم المفتوح والاستفادة منها والتعرف عليها وإبراز أهمية هذه المنصات، ومعرفة ما الصعوبات التي تواجه الأفراد عند استخدام منصات التعليم المفتوح

وقد أشارت أيضا بعض الدراسات الأخرى معالجة كيفية اختيار أو صياغة البنود والأحكام المناسبة التي تَكْفُلُ تحقيق أقصى استفادة المستفيدين منها مقابل ما يَتِمُّ دفعه من مبالغ مالية مثل دراسة هاريس (2009)، وبالرغم من ذلك فإن هناك جوانب تم معالجتها في الدراسات

السابقة إلا أن الدراسة الحالية ركزت على جانب الإتاحة الحرة للمصادر الإلكترونية المفتوحة من خلال رخص المشاع الإبداعي كما أنها دراسة جديدة من نوعها لمحاولتها الوصول لمعايير تمكن المستفيدين من تداول وتبادل وتعديل وإنشاء المصادر الرقمية المفتوحة عبر الويب بطريقة واضحة وغير مركبة من خلال تناولها لمعايير الممارسات العملية التي يجب إتباعها في المنصات الرقمية ومن خلال مقارناتها للعديد من المنصات العربية والأجنبية، وكذلك ارتباطها برخص المشاع الإبداعي للإنتاج الفكري وحقوق المؤلفين.

ويري الباحث أن المشاعات القانونية أثبتت مسارا فعالا للتبادل القانوني للأعمال الإلكترونية، والتعليمية بعد أن قدم اعتماد تراخيص المشاع الإبداعي في جميع أنحاء العالم دعمًا كبيرًا للاهتمام بتبادل المصادر الإلكترونية المتنوعة، من الناحية القانونية، خارج حدود "جميع الحقوق محفوظة، من ناحية أخرى فإن المصادر التعليمية المفتوحة في الأماكن التي تكون فيها حماية الملكية الفكرية غير موجودة أو غير ذات صلة أو غير قابلة للتنفيذ" (Mizukami & Lemos,2008,p.47). تعزز القرصنة والأنشطة غير القانونية في الدول الفقيرة، فإن هذه الممارسات لا تقتصر على سياق بلدان أمريكا اللاتينية. ومع ذلك، فهي واضحة بشكل خاص في السيناريوهات التعليمية في بعض البلدان التي تبنتها بعض الدراسات في دولة البرازيل، التي ينظم حقوق المؤلف فيها عددًا محدودًا للغاية من الاستثناءات للاستخدامات التعليمية (Rossini، 2010). يمكن أن يكون وجود نسبة ليست بالقليلة من الاستثناءات حافزًا لتصنيف الأنشطة في المشاع الإبداعي باعتبارها غير قانونية، كما هو الحال في مجال التعليم حيث يشمل تصوير ونسخ للكتب المدرسية في التعليم العالي، وإدماج المصادر الرقمية التي يتم تنزيلها من الويب إلى انشطة القائمين بالعملية التعليمية وكذلك الأنشطة الطلابية في التعليم قبل الجامعي، دون أي قلق على حقوق الملكية الفكرية كما أكدت الدراسة على معايير رخص المشاع الإبداعي، ووجدت أن هناك مجموعة من المعايير التي تؤثر على استخدام هذه الرخص، بما في ذلك:

- معايير الحقوق: مثل الحقوق التي تمنح للمستخدمين.
- معايير المسؤولية: مثل مسؤولية المبدعين عن المحتوى المرخص.
- معايير التسويق: مثل كيفية استخدام المحتوى المرخص لأغراض تجارية.

أولا: الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: المصادر الرقمية مفهومها ومكوناتها:

أ- مفهوم المصادر الرقمية المفتوحة Open Educational Resources

عبارة عن موارد تدريس وتعليم وبحث متوفرة للجميع كملك عام مشترك أو كمشاع، أو تم إصدارها باستخدام رخصة ملكية فكرية معينة، تسمح بتوزيع وتعديل هذه المصادر والتعاون مع الآخرين لإعادة استخدامها ولو لأهداف تجارية.

عرفت اليونيسكو (2002) المصادر الرقمية المفتوحة (OER) على أنها دورات تعليمية مفتوحة ومرخصة ذات حقوق ملكية فكرية بهدف تعزيز النماذج التعليمية علاوة على إمكانية توزيع وتعديل تلك المصادر من قبل الأخرين دون قيود..

وتعرف مؤسسة ويليام وفلورا هيوليت (20019) المصادر الرقمية المفتوحة على أنها: المصادر التعليمية والتعلمية والبحثية الموجودة في المجال العام أو تم إصدارها تحت رخصة الملكية الفكرية التي تسمح باستخدامها وتطويعها لأغراض أخرى من قبل الآخرين وتشمل المصادر الرقمية المفتوحة دورات متكاملة، المواد الدراسية، الوحدات الدراسية، الكتب المدرسية، مقاطع الفيديو، الاختبارات، البرمجيات وأية أدوات او مواد أخرى ذات صلة أو التقنيات المستخدمة كدعم للوصول إلى المعرفة.

كما تعرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) المصادر الرقمية المفتوحة على أنها: المواد الرقمية التي يتم عرضها بصورة علنية لكل من المعلمين، الطلاب والدارسين بنظام التعليم الذاتي بغرض استخدامها وإعادة استخدامها بالمجال التعليمي والتعليمي والبحثي متضمنا ذلك المحتوى التعليمي والبرامج الحاسوبية اللازمة لتطوير، استخدام وتوزيع المحتوى بالإضافة إلى المصادر التطبيقية مثل التراخيص المفتوحة.

كما يعرفها أحمد زيدان: بأنها مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عددًا ضخمًا من الطلاب، وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات وكذلك منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى، والدراسة في "الموك" غير تزامنية أي تعتمد على الخطو الذاتي للطلاب. (زيدان، 2013)

ويري الباحث أن المصادر الرقمية المفتوحة بهذا التعريف تعني: استخدام المستحدثات التكنولوجية والمصادر الإلكترونية المتنوعة في العملية التعليمية، من خلال استخدام البرامج الإثرائية والتفاعلية التي تدعم العملية التعليمية وتساهم في تجويد مخرجات التعلم، وتعد هذه التعريفات ذات قواسم مشتركة عالمياً لكونها جميعًا تسمح بالاستخدامات المتنوعة كما لها القدرة على استعادة الاستخدام، وتطويعه للعمليات التعليمية الأخرى وكذلك إمكانية التعديل على المورد أو الاشتقاق منه.

ب- مكونات المصادر الرقمية المفتوحة تشمل:

1) الاستخدام الحر للمكونات التعليمية من قبل المستفيدين.
2) تشمل جميع الوسائط الرقمية.
3) تشمل العديد من المواد مثل الكتب الدراسية المجانية
4) المواد الرقمية والمحاضرات الصوتية والمرئية
5) الاختبارات
6) برامج الحاسوب
7) العديد من الأدوات أو التقنيات الأخرى التي تستخدم في نقل المعرفة

واعتمدت حركة المصادر الرقمية المفتوحة منذ نشأتها على بعض المبادئ منها: -

1) مفهوم إعادة الاستخدام (reuse)
2) مفهوم إعادة التبني (repurpose) للموارد الرقمية
3) قابلية تبادل المصادر الرقمية بين أنظمة التعليم المختلفة والمستودعات الرقمية
4) إمكانية دمجها مع موارد أخرى.
5) تيسير وصول الناس واستخدامهم لتقنيات المعلومات والاتصالات
6) تبني معايير قياسية مفتوحة
7) تكشيف المورد حتى تصبح قابله للوصول والفهرسة بواسطة محركات البحث.

ويذكر الباحث أن موارد التعليم المفتوحة في حالة نشطة متطورة مدعوم من جهات عالمية متخصصة في نشر العلوم والثقافة وتشرف عليه كوادر تعليمية وتقنية متميزة من أفضل أساتذة الجامعات في العالم، وأيضا يتم دعمها من المجتمع المحلي النشط، هذا الدعم الذي تحظى به موارد التعليم المفتوحة يجعلها ترتقي من حيث الجودة والتنوع.(**عجائب ثامر الفضلية**،2015)

المحور الثاني: رخص المشاع الإبداعي :

كان لثورة المعلومات دورا أساسيا في التوسع في مجالات أنظمة المعلومات وكان لانعكاسها على أنظمة الاتصالات الحديثة وظهور الحاسب الألي والمستحدثات التقنية الحديثة التي ساعدت على تبادل المعلومات وأيضا من خلال الشبكة العالمية للأنترنت ومن ثم تم عدم الاعتراف بالحدود الجغرافية بين الدول بعد أن أصبح المكان والزمان عنصرين غير مؤثرين في تبادل المعلومات والعلاقات الناشئة في الأنترنت نتيجة تبادل المعلومات فكان لابد من ألية تنظم حركة المعلومات والحفاظ على الانتاج الفكري للمؤلفين فكان لزاما ظهور منظمات تحمل اسم رخص المشاع الإبداعي وتتبني الحفاظ على الحقوق والاستخدام العادل (خالد موسي،2018).

أ- مفهوم رخص المشاع الإبداعي:

عبارة عن رخص ملكية فكرية مكونة من عدة درجات، تمكن المؤلفين من توضيح الحقوق التي احتفظوا بها لأنفسهم على المصنف موضوع الترخيص، والحقوق التي يتنازلون عنها لصالح المتلقين أو المؤلفين الآخرين باستعمال عبارات بسيطة ورموز أيقونية، توضح ما لكل طرف من طرفي الترخيص، وتميز هذه البساطة في الصياغة رخصة المشاع الإبداعي عن غيرها، كما تسهل بنية الرخصة المفصلية على المؤلف تحديد الحقوق التي يحتفظ بها وتلك التي يتنازل عنها. وقد صدرت الرخصة الأولى من رخص المشاع الإبداعي يوم 16 ديسمبر 2002 عن منظمة المشاع الإبداعي، وهي منظمة غير ربحية أسسها "لورنس لسك" "وهال أبلسن" "وإرك إلدرد"، بدعم من "مركز الملك العام" الأمريكي، ويوجد مقرها بمدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف إلى توسيع مجال الأعمال الإبداعية المتاحة للناس لاستغلالها والبناء عليها على نحو يتوافق معها

ج- أهمية رخص المشاع الإبداعي:

1- تُمكن مستخدميها من الولوج إلى الأبحاث والمواد التعليمية والثقافية بكل سهولة

2- القيام بمجموعة من العمليات على الإنترنت مثل النقل والنسخ والتعديل والنشر، والمتابعة القانونية للإعمال المنشورة.

3- إلزامية الحصول على الموافقة الواضحة والمسبقة قبل قيامك بالتصرف في المصنفات المحمية، مهما كان عملك أو مركزك الاجتماعي.

4- توفير بنية تحتية مجانية وعامة وقائمة على مجموعة واضحة من المعايير والتي تحقق الموازنة بين واقع الإنترنت وواقع قانون الملكية الفكرية.

5- بيئة ثقافية وقانونية تعتمد في بنيتها على التشارك والإبداع، والحماية لأعمال لم يعد مؤلفوها الأصليون موجودين، أو يتعذر التواصل الفعّال مع حملة حقوق الملكية الفكرية.

د- الشروط الواجب تو افرها في ترخيص المشاع الإبداعي:

1- بالنسبة للمؤلف

المؤلف هو وحده صاحب الحق في اختيار ترخيص عمله ويجب أن يكون صادرا منه. وهكذا فدور النشر والصحف والمجلات لا تملك إصدار هذه التراخيص إلا بموافقة مبدئية أو ضمنية من المؤلف نفسه.

2- بالنسبة للمنتج

ليحظى المنتج بحماية تراخيص المشاع الإبداعي، لابد مراعاة الشروط التالية:

- يجب أن يكون المنتج عبارة عن عمل ابداعي مثل: النصوص، الرسوم، التصوير، الموسيقى، الصوتيات، أفلام، تصاميم، الخ.، وليس عبارة عن فكرة أو عنصر مكتشف مثلا، ولا يجب استخدام المشاع الابداعي مع البرمجيات بأنواعها لأن لديها تراخيص خاصة تسمى (تراخيص البرامج الحرة)
- إذا كان المنتج أصليا (أي لم تستخدم فيه أي أعمال إبداعية سابقة، أو استخدمت فيه أعمال ذات حقوق منتهية أو ذات ترخيص ملكية عامة)، فإنه يحق لمؤلفه أن يختار التراخيص التي يراها مناسبة لعمله.
- إذا كان المنتج مشتقا (أي عمل إبداعيا استخدمت فيه أعمال سابقة) فإن المؤلف يبقى ملتزما بتراخيص الأعمال المشتق منها. فإذا كان العمل ذا حقوق محفوظة فإنه لا يحق له استخدام تراخيص المشاع الإبداعي. أما إذا كان العمل بترخيص مشاع إبداعي فإن المؤلف يبقى مجبرا على استخدام نفس الترخيص.

3- بالنسبة للمرخص له:

المرخص له يقصد به الجمهور بشكل عام الذي سيتعامل مع المنتج. ويشترط أن يتم نشر المنتج بشكل علني وعام وليس بطرق خاصة أو سرية.

هـ- مميزات ترخيص المشاع الإبداعي:

تحسين نتائج الموقع في محركات البحث من خلال العوامل التالية:(Montes et al., 2013)

1. تفرض جميع التراخيص ذكر اسم المؤلف وأحيانا رابط موقعه، وهو ما يعنى الإتاحة المجانية في عدد مهم من المواقع التي يمكن أن تكون من الأحسن ترتيبا في العالم، مما يساعد في تحسين الوصول إلى الجمهور، ونشر منتجك على أوسع نطاق.
2. يعتبر استعمال رخص المشاع الإبداعي الإدراج التلقائي للإبداعات في المواقع التي تعمل كمحركات بحث أو فهارس لمحتوى المشاع الإبداعي، وهي مواقع مفضلة لدى جوجل وياهو مما يضمن لك سرعة أرشفة عالية.
3. تظهر نتائج البحث عن الصور في جوجل الصور ذات تراخيص مشاع إبداعي.
4. تعتبر رخصة المشاع الإبداعي في عالم الإنترنت أكثر واقعية من الحقوق الحصرية المحفوظة، حيث تجعلك تتنازل عن بعض الحقوق في مقابل حفظ اسمك كمؤلف لها، بدلا من ضياعها كلها.
5. يوفر المشاع الإبداعي مرونة عالية وسهولة كبيرة في التعامل مع مسألة الترخيص، حيث إن تراخيص المشاع الإبداعي ذات صيغ موحدة يستطيع أي شخص أن يفهمها بغض النظر عن لغته وثقافته.
6. يساهم في زيادة الإبداع والابتكار، وذلك من خلال مشاركة الإبداعات والمحتويات العلمية مع الآخرين، مع إتاحة الفرصة لهم لتطويرها أو توظيفها كنواة أو مكون لعمل إبداعي جديد.
7. تراخيص المشاع الإبداعي أصبحت ذات طابع رسمي في العديد من الدول العربية والأجنبية.

ح- عناصر ومكونات رخصة المشاع الإبداعي:

تتألف رخص المشاع الإبداعي من أربع اشتراطات تحكم الاستغلال المسموح به للمصنف موضوع الترخيص، ويرمز لكل اشتراط برموز معينة، يتم التوليف بينها لبيان حقوق المؤلف وحقوق المرخص له، وتعتبر نسبة العمل إلى مؤلفه (By) قاسما مشتركا أدنى بين كل تنويعات الرخصة الحالية للمشاع الإبداعي، كما أنها كلها تسمح بالحق الأساسي في التشارك ونسخ المُصنَّف المُرَخَّص وتداوله للأغراض غير التجارية بلا قيد.

وتنقسم هذه الرخص إلي ستة أنواع وهي: (Creative Commons, 2011)

1 - CC BY نَسب المُصنَّف لمؤلفه

تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، سواء أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي الى مؤلفه. هذه هي الرخصة الأكثر تسامحاً في مجموعة الرخص المعروضة. وهي الأنسب لضمان أكبر انتشار واستخدام ممكن للمواد المرخَّصة.

2 - CC BY-SA نَسب المُصنَّف - الترخيص بالمثل

تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، سواء أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي للمؤلف الأصلي ويرخصون أعمالهم المشتقة تحت نفس الشروط. وهذه الرخصة غالباً تضاهي رخص "الحقوق المتروكة" للبرمجيات الحرة والمفتوحة المصدر. كل الأعمال المشتقة من العمل الأصلي ستحمل نفس الرخصة، بالتالي جميع الأعمال المشتقة تسمح بالاستخدام التجاري.

3 - CC BY-ND نسب المصنف - منع الاشتقاق

تسمح بإعادة التوزيع، الاستخدام التجاري وغير التجاري، بشرط عدم التعديل، ونَسب العمل الى الشخص نفسه.

4 -CC BY-NC نسب المصنف - غير تجاري

تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من عملك في غير الأغراض التجارية، وبالرغم من أن الأعمال المشتقة يجب أن تنسب العمل الأصلي إليك وأن تكون غير تجارية، فإنه لا يلزم أن يتم ترخيصها بنفس الشروط.

5 - CC BY-NC-SA نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

تتيح للآخرين التعديل، التحسين، وبناء نسخ مشتقة من المُصنَّف، ولكن في غير الأغراض التجارية، بشرط نَسب العمل الأصلي الى الشخص نفسه وترخيص الأعمال الجديدة بنفس الرخصة.

6 -CC BY-NC-ND نَسب المُصنَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق

هذه الرخصة هي الأكثر قيوداً في رخصنا الستة الأساسية، إنها تتيح فقط للآخرين تحميل أعمال الشخص ومشاركتها مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي الى الشخص نفسه، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامها لأغراض تجارية.

المحور الثاني: المنصات الرقمية المفتوحة:

مفهوم المنصات الرقمية

بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتوتير وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

أ- أنواع المنصات الرقمية مفتوحة المصدر (MOOC) Massive Open Online Courses

المنصات الرقمية مفتوحة المصدر تنقسم إلى خمسة أنواع كما قسمها (عبد المولى،2014) هي:

1- Transfer MOOC: مقررات قائمة على النقل

2- Made MOOC: مقررات قائمة على الإنتاج

3- Synch. MOOC: مقررات تزامنية

4- MOOC.A synch: مقررات لا تزامنية

5- Adaptive MOOC: مقررات قائمة على التكيف

6- MOOC Group: مقررات قائمة على المجموعات

7- Connectives MOOC: مقررات قائمة على الاتصالات

8- MOOC Mini مقررات قصيرة الأجل.

ب- أدوات التفاعل والتعاون بين المنصات الرقمية:

التفاعل والتعاون عنصرين رئيسيين لجعل المنصة الرقمية بيئة ديناميكية من أجل زيادة مشاركة الطلبة وقدرتهم على الإنجاز في، بيئة تفاعلية وتعاونية تجمع بين المشاركين معًا في مكان يتسم فيه التواصل بالانطلاق نحو تحقيق أهداف تعليمية تشاركية (Claros et al,2013).

تحتاج المنصات إلى تقديم أدوات الاتصال التي تتيح المشاركة الجماعية لعدد كبير من الطلاب، مثل المنتديات أو الويب "2.0 "للتواصل الفعال بين الطلاب مع بعضهم أو الطلاب والمعلمين

ج- مميزات المنصات الرقمية :

تمتاز المصادر الرقمية المفتوحة بمميزات تجعلها قادرة على تطوير العملية التعليمية بشكل فعال وهي:

1. تعميم الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، والوسائط المتعددة.
2. إشراك الطلاب في المحتوى الدراسي.
3. تحديث وتطوير دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية والأكاديمية.
4. الاستفادة من المصادر الرقمية المقدمة من المؤسسات ذات السمعة العالمية، والتي أنتجت من قبل خبراء العالم المشهورين في مختلف المجالات.
5. تنويع وإثراء المصادر، وخلق فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.
6. توفير الوقت والمال نظرا لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد عادة تكون جاهزة للاستخدام الفوري.
7. تبسيط ترخيص المصادر للمؤلفين والمعلمين.
8. دعم التعليم المفتوح كحركة ومجال.

د- المنصات الرقمية التي تناولتها الدراسة :

أولا: المنصات العربية الرقمية:

1- منصة رواق

أول منصة تعليمية عربية تشتمل تصنيفاتها على مختلف المجالات العلمية من التربية والاقتصاد والهندسة والأديان والتاريخ والقانون ويقدم فيها المساقات عدد كبير من الأكاديميين العرب بشكل مجاني.

2- منصة إدراك:

انطلقت بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية في الأردن تعمل إدراك بالشراكة مع "Edx" وهي إحدى المنصات الرقمية الإلكترونية الأولى على مستوى العالم والتابعة لجامعة هارفرد الأميركية ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وتشتمل على مساقات شاملة ومنوعة وتمتاز بوجود مساقات دائمة.

3- منصة زادي:

انطلقت منصة زادي مع مطلع شهر رمضان 1436هـ (أواخر يونيو 2015) باعتبارها ثالث منصة عربية للتعليم المفتوح، وأول منصة متخصصة في تعليم العلوم الشرعية على الصعيد العربي والعالمي وتتبني مساقات مقروءة إضافة إلى المساقات المرئية كغيرها من المنصات.

4- منصة ندرس:

تم تأسيس شركة ندرس. كوم في دولة الامارات العربية المتحدة سنة 2014 كفكرة لبعض الاختصاصيين في مجال التدريب التقني في الشرق الأوسط حيث تعتبر المنصة مختصة بعلوم التكنولوجية عامة من علوم الحاسب والبرمجة والشبكات والتصميم والأمن المعلوماتي والتجارة الالكترونية.

5- منصة نفهم:

هي خدمة تعليمية إلكترونية مبتكرة على الإنترنت تقدم شرحاً مبسطاً لمناهج التعليم المدرسي بمختلف مراحله ابتداءً من الصف الأول الابتدائي وحتى الشهادة الثانوية للمنهاج الرسمي في مصر وسوريا والسعودية والجزائر والكويت عن طريق فيديوهات مدتها من 5-20 دقيقة.. الخدمة مجانية بالكامل لطلبة المدارس وجميع المستفيدين منها وحسب الموقع الرسمي للمنصة بلغ عدد الطلاب المستفيدين أكثر من 500 ألف طالب بواقع 23 ألف مقطع فيديو.

6- منصة إتعلم:

تقدم أكبر مجموعة من الكورسات التدريبية التي تغطي معظم المجالات المطلوبة في العالم العربي من مهارات الكمبيوتر، وإدارة الأعمال، جرافيك ديزاين، تصميم المواقع، التسويق الالكتروني، التنمية البشرية، التصوير الفوتوغرافي واللغة الانجليزية وتقدم جميع الدورات بأفضل تقنيات الصوت والصورة ومن خبراء بمجالاتهم.

7- منصة تمكين:

تعد مؤسسة تمكين للتدريب مشروعاً رائداً في تقديم التدريب بشكل احترافي عن بعد وعلى الأرض في سوريا والوطن العربي وتصبو لتنمية مهارات وفكر الأفراد وتحتوي المنصة خدمة باللغة العربية وهي خدمة أطلقتها تمكين لترجمة المقالات العالمية واختصارها في فيديو لتحصل على زبدة ما تحتويه وتزيد من ثقافة المتلقي. بالإضافة إلى المساقات بمختلف التخصصات من إدارة وإعلام ولغة، وتعليم وتصميم وغيرها.

8- منصة إدلال:

تهدُف المِنَصَّة إلى تزويد الشباب العُمَاني والعربي بالمهارات اللازمة التي يطلبها سوق العمل الحالي تشارك الخبرات والمعارف والمهارات التي يُقدِّمُها خبراء ومُحتَرِفون ، ومن أجل مواكبة التحدّيات الاقتصادية التي ستتّجه إلى الابتكار وريادة الأعمال تُقدِّم محتوى مرئي من خلال فيديوهات قصيرة، لتقديم خلاصة المعلومة بجودة عالية، فلسفة المنصّة هي مشاركة المعرفة للجميع سواءً كانوا أكاديميين أو غير أكاديميين.

9- شمس منصة شبكة الموارد السعودية

شمس هي منصة الكترونية تشاركية للموارد الرقمية المفتوحة، وهي منصة تساهم في التوظيف الأمثل للموارد في العملية التعليمية والمعرفية وإتاحة المحتوى ومشاركتها وفق اتفاقيات خاصة مثل اتفاقيات(Open Courseware) والمشاع الإبداعي (Creative Commons) وغيرها ، وتشمل هذه الموارد المقررات الدراسية والكائنات التعليمية والمحاضرات الصوتية والمرئية والمعامل الافتراضية والعروض التقدمية والمعامل الافتراضية، والعديد من اشكال الموارد الأخرى التي تستخدم لإثراء بيئات التعلم ولها تأثير إيجابي على أساليب واستراتيجيات التدريس وغالباً ما تكون مجانية الكلفة.

وتقدم شمس مجموعة من الخدمات والأدوات الخاصة بإدارة وانتِاج المحتوى مثل: المؤلف المفتوح - إدارة الدروس - إنشاء وحدات إضافة لمجموعة من المميزات المساندة لجهود المتعلمين والباحثين والمهتمين مثل: الموسوعات - التصنيفات - الأقسام – المجموعات.

10- مدرسة (وب)

منصّة تعليمية إلكترونية تنشر محتوى تعليمياً متاحاً مجاناً باللغة العربية في العلوم والرياضيات. تعدّ "مدرسة" إحدى مبادرات مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، وتضمّ 5,000 درساً تعليمياً بالفيديو، تشمل مواد الفيزياء والكيمياء والأحياء، والرياضيات والعلوم العامة تغطّي مختلف المناهج الدراسية من رياض الأطفال حتى الصفّ الثاني عشر. وإلى جانب الفيديوهات التعليمية، تضمّ مدرسة تمريناتٍ وتطبيقات على تعلم المفاهيم.

ثانيا المنصات الرقمية الأجنبية والعالمية وتضم:

1- منصة أيدكس Ed x

منصة تعليمية تعاونية غير ربحية نشأت من قبل جامعة هارفرد ومعهد MIT ماساشوستس. وتشتمل على أغلب الاختصاصات في مجالات المختلفة تقريباً. وتقدم العديد من المواد التعليمية بين محاضرات ودورات بتعاون مشترك مع أساتذة ومحاضرين من جامعات مختلفة من أهمها جامعة ميونخ التفننية جامعة بيركلي جامعة برينستون جامعة بنسلفانيا جامعة طوكيو اليابانية جامعة واشنطن وغيرهم الكثير.

يستطيع الطالب من خلال هذه المنصة الاستفادة منها وذلك من خلال تسجيل بالمنصة والولوج إليها والحصول على المقررات المجانية سواء كانت فيديوهات محملة على الحاسوب أو على تطبيقات الاندرويد Android. أوIOS، وتتيح المنصة امكانية حصول الطالب على شهادة X Series Certificate من خلال إكمال بعض الدورات.

2- منصة خان أكاديمي Khan Academy

هي أكاديمية إلكترونية بدأت فكرتها عن طريق اليوتيوب وشرح لمعلومات بسيطة وأساسيات في الرياضيات، "ظهرت في سنة 2006 على يد سلمان خان الهندي، يغطي الموقع جوانب كثيرة وتوجد دروس الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، التاريخ، وغيرها الكثيرمن المقررات الموقع مجاني ولا يتطلب رسوم مالية ويعتمد بشكل أساسي على الشرح عن طريق الفيديو لديها نحو 4،000 محاضرة في شكل مقاطع فيديو على شبكة الإنترنت. كما يتيح لك إضافة تطبيقات للبرامج المختلفة.

3- منصة "دوولينجو" Duolingo

هدف المنصة تعليم كافة اللغات لجميع الشباب الراغبين في تعلمها على أساس علمي صحيح، كما تهدف Duolingo إلى كسر حاجز اللغة في الويب عن طريق ترجمة محتواه: حيث يدرس كل طالب اللغة كما تدرس في بلدها وعلى لسان الناطقين بها. أسسها كلا من " لويس فون آهن" مع "سيفيرين هاكر" في أواخر 2011 في جامعة كارينجي ميلون " Carnegie Mellon University"، كما أنها تمنح الفرصة لمن يتقنون أكثر من لغة أن يشاركوا معرفتهم مع بقية العالم، وتدعم المنصة الدارسين للاستمرار في التعلم من خلال "القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث"، والتقييم أثناء الدرس، والتقييم بعد كل مستوى، لمعرفة درجة اتقان الدارس للغة، فالاختبارات، والامتحانات، والألعاب مجانية يوجد أكثر من 100 مليون مستخدم مسجل حول العالم. " فون آهن"(2013).

4-منصة كورسيرا Coursera

تعتبر منصة كورسيرا من أشهر المنصات العالمية التي تقدم دروس في العلوم وتخصصات مختلفة كما تقدم أكثر من 121 دورة تعليمية في تخصص "تعلم الآلة"، البرمجة، تحليلات الأعمال، وغيرها من المجالات الأخرى، وتقدم الدورات بأسلوب تغلب عليها الطريقة الأكاديمية مما يجعل دروسها تشبه إلى حد كبير الدروس التي يتم تقديمها في الجامعات المرموقة. ويبلغ عدد الأشخاص المسجلين في الموقع أكثر من 1.2 مليون، كما تتيح للطلاب الحصول على شهادة في تحليل البيانات الضخمة (Big Data) أو شهادة في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

5- منصة يدمي Udemy

من المنصات التي تقدم دورات مقابل مبلغ مالي، كما تتيح للمشترك بإنشاء دورات تدريبية ويقدمها من خلال المنصة، كما تتيح بعض الدورات المجانية دون أن تدفع أي مقابل مادي، كما توجد بعض المواقع التي تطرح باستمرار "كوبونات" (Coupons) للحصول على الدورات المدفوعة بالمجان.

6- منصة ليندا Lynda

تعمل في مجال التعليم عبر الإنترنت، تقدم فيديوهات متنوعة عن البرمجيات والمهارات الإبداعية ومهارات الأعمال. تأسست في عام 1995، تنتج دورات فيديو يقدمها خبراء في الصناعة. ويحصل الأعضاء على وصول غير محدود لمقاطع الفيديو التعليمية التي تقدمها الشركة. تقدم الشركة أيضًا مساقات باللغات الألمانية والفرنسية والإسبانية عبر شركة فيديو تو برين video3brain التابعة لها. يقع مقر الشركة في كاربينتيريا، كاليفورنيا، ولها أكثر من 500 موظف حول العالم.

7- منصة يداستي Udacity

توفر العديد من الدروس في مجال علوم الحاسوب والبرمجة (برمجة المواقع والتطبيقات، تحليل البيانات، التعلم العميق) يقدمها أفضل المدربين في العالم. ويبلغ عدد المنخرطين في الموقع أكثر من 100،000 طالب حول العالم.

8- منصة فيرسل Versal

منصة إلكترونية بشمال أمريكا تتم متابعتها وصيانتها من خلال مؤسسة عالمية تركز على التفاعلية والتعاونية (Kesselman, 2014) ولها نسختين إحداهما تتناول المناهج التربوية

والأخرى لإدارة الأعمال وتعتبر المنصة مجانية للراغبين في عمل محاضرات عامة وبالنسبة للمحاضرات الخاصة التي تهدف إلى تعليم الطلاب المنتظمين بالدراسة والتي تعتمد على إدارة مؤسسية بتكلفة سنوية (Versal, 2016). ويبلغ عدد التربويين والطلاب الذين يدرسون في منازلهم من خلالها أكثر من 150،000 طالب

9- منصة دبليو سكول. W3Schools

يعتبر من المواقع الرائدة والمشهورة في مجال التعلم الذاتي عبر الإنترنت تم تأسيسه في سنة 1999 يقدم دروس ودورات مكتوبة في لغات البرمجة و التصميم (HTML، PHP , CSS bootstrapped)، يتيح إمكانية اجتياز اختبارات رسمية في لغة برمجية معينة، ومن تم يمكنك نيل شهادة معتمدة.

10-منصة أدمودو Edmodo

هي شبكة مجانية للتعلم الاجتماعي يستطيع الاستفادة من خدماتها المعلمون والطلاب والمدارس والإدارات التربوية) المناطق التعليمية. أسست أدمودو أواخر سنة 2008 في مدينة شيكاغو بولاية ألينوي الأمريكية من طرف جيف أوهارو Jeff O'Hara، ونيك برج Nic Borg وتستخدم أدمودو الآن من طرف الملايين في جميع أنحاء العالم.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

بشير واقع الدراسة الميدانية الى أن مقارنة المعايير المتبعة في عدد من المنصات الرقمية وهي عدد (20) منصة منها عشر منصات عربية وعشر منصات أجنبية، تشير إلى وجود تفاوت بين المنصات الرقمية في مدى التزامها بتوفير كافة الممارسات والمعايير ذات العلاقة برخص المشاع الإبداعي وهو ما ستوضحه الدراسة الحالية من خلال الجداول والتحليلات الخاصة بها.

أ- مدى التزام المنصات الرقمية بالمعايير العالمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي:

يشير واقع الدراسة الميدانية كما يبين الجدول رقم (2) والجدول رقم (3) واقع توفير المعايير بالمنصات الرقمية الأجنبية والعربية في ضوء رخص المشاع الإبداعي.

جدول (3) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	الوصول للمنصة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
2	تغيير لغة الواجهة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
3	سهولة التنقل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
4	الأمان	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
5	التحكم في الوصول	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
6	إضافة مليلتي مديا	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
7	إدارة أدوات المشاركة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
8	الحقوق محفوظة(©)	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	9	90
9	رفع المورد	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	9	90

يكشف الجدول السابق عن تحقيق المرتبة الأولى بنسبة 100% من المعايير داخل المنصات الرقمية محل الدراسة وهذ المعايير هي كالتالي:

1. يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة
2. يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة
3. سهولة التنقل بين شاشات المنصة
4. الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)
5. التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث.
6. إمكانية إضافة نصوص، وفيديوهات وأصوات وصور.
7. إدارة أدوات المشاركة.
8. لديها آليات التسجيل.
9. الاستخدام التعليمي

وتعد تلك النتائج مؤشرا إيجابيا نحو التزام المنصات الرقمية بالمعايير العالمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي

جدول (4) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	الحقوق محفوظة(©)	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	9	90
2	رفع المورد	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	9	90

ويكشف الجدول السابق عن تحقيق المرتبة الثانية بنسبة 90% نسبة لعدد من المعايير وهي الحقوق محفوظة ورفع المورد التعليمي على المنصة.

جدول (5) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	إحصائيات للبيانات	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	8	80

في المرتبة الثالثة يأتي معيار "يملك الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات " بنسبة مئوية (80%) وهو ما يدل حاجة المنصات الرقمية بضرورة الاهتمام بهذا المعيار.

جدول (6) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	أدوات التفاعل والتعاون	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	7	70
2	يوفر أدوات المنتدى	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	7	70
3	إمكانية إرسال إيميلات	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	7	70
4	درجة الاستخدام	75.7	47.7	53.7	87.7	71.3	90.3	77.8	56.5	70.3	64.3	69.53	69.53

وفى المرتبة الرابعة يتم توفير المعايير المرتبطة بالتفاعلية بنسبة 70% وهي أدوات التفاعل والتعاون وتوفير أدوات المنتدى وإمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين وهو أمر إيجابي للمنصات التي طبقت هذه المعايير.

جدول (7) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	تمنح شهادات للطلبة	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	4	40
2	سياسة المنصة	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	2	20
3	CC BY-NC-SA	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
4	الاتصال الخارجي	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
5	شبكات التواصل	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
6	توصيل المحتوي	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
7	إنشاء المحتوى المفتوح	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
8	إنشاء مجموعة	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
9	إنشاء أداة للدروس	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10
10	إنشاء وحدات تفاعلية	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	10

من خلال الجدول السابق يأتي في المرتبة الخامسة المعيار "منح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية " نسبة مئوية (40%).

وتأتي معايير المنصات الرقمية لأقل من نسبة 20% ومن أبرزها

1- سياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية)
2- إمكانية تضمين الاتصال الأدوات الخارجية
3- التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي
4- إمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي

كما أن رخصة (نَسب المُصنَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق) CC BY-NC-ND تضمنتها معايير منصة شمس فقط عن باقي المنصات العربية.

وتشير هذه النتائج إلى قصور واضح في الاهتمام بهذه المعايير بالمنصات محل الدراسة.

جدول (8) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات العربية الرقمية

م	قائمة المعايير	المنصات الرقمية											
		رواق	ذادي	تدرس	شمس	مدرسة	تمكين	نفهم	العمل	إتعلم	إدراك	المجموع	النسبة المئوية
1	CC BY	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2	CC BY-SA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3	CC BY-ND	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
4	CC BY-NC	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
5	CC BY-NC-ND	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32	التدريب عبر الأنترنت	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33	ضبط المواعيد الدورة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
34	تحديد المواعيد النهائية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
35	أنشطة الطلاب	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
36	التحكم في الأدوات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
37	تقديم قائمة بالدورات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

وكشفت الدراسة عن عدم توفير أي من المعايير التالية "يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت "، وضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة ". مما يؤكد على عدم تمكين المنصات الرقمية من فعالية أدائها وتحقيق الأغراض المنوطة بها وهي إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت تمكن المستخدمين من الوصول إلى مصادر التعلم بدون مشقة وعناء وتجعل تعلمهم أسرع وبتكلفة أقل كما تمكنهم من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أدائهم من خلال تطبيق المنصات الرقمية للممارسات والمعايير التي تتبني أيا من رخص المشاع الإبداعي.

جدول رقم (9) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

م	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
1	الوصول للمنصة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
2	سهولة التنقل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
3	الأمان	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
4	التحكم في الوصول	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
5	الحقوق محفوظة(©)	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
6	أدوات التفاعل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
7	التدريب عبر إنترنت	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
8	لديها آليات التسجيل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
9	رفع المورد	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100
10	الاستخدام التعليمي	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	10	100

من خلال تحليل جدول رقم (9) واقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية جاءت في المرتبة الأولى مجموعة من المعايير ذات أهمية بنسبة 100% وهي:

1-يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة

2-سهولة التنقل بين شاشات المنصة

3-الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)

4-التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث

5-الحقوق محفوظة (©)

6-أدوات التفاعل والتعاون

7-يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت

وتمثل هذه النتائج أمرا إيجابيا ومهما يساهم في فعالية المنصات الرقمية وأداء دورها المنوط بها.

جدول رقم (10) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
1	درجة الاستخدام	91.3	66.3	88.3	85.3	67.5	90.3	87.03	70.1	90.3	83.8	82.02	82.02
2	تمنح شهادات للطلبة	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80
3	يوفر أدوات المنتدى	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	8	80
4	ضبط المواعيد الدورة	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80
5	تحديد مواعيد النهائية	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80
6	أنشطة الطلاب	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80
7	تقديم قائمة بالدورات	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	8	80

وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 80% المعايير التالية:

1- درجة الاستخدام

2- تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية "

2 - يوفر أدوات المنتدى

3- ضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها

4- تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة.

جدول رقم (11) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

م	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
18	إضافة الملتميديا	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	7	70

جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 70% إمكانية إضافة نصوص، وفيديوهات، وأصوات وصور.

جدول رقم (12) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

م	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
19	إمكانية إرسال إيميل	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	5	50
20	الاتصال الخارجي	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	5	50

جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 50% كل من إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين، وإمكانية تضمين الاتصال الأدوات الخارجية.

جدول رقم (13) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

	المعايير	المنصات الرقمية											المجموع	النسبة المئوية
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal			
21	تغيير لغة الواجهة	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0		4	40
22	سياسة المنصة	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1		3	30
23	شبكات التواصل	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0		3	30
24	توصيل المحتوي	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0		3	30
25	إدارة أدوات المشاركة	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0		2	20
26	إنشاء محتوى المفتوح	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1		2	20
27	إنشاء مجموعة	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1		2	20
28	إنشاء أداة للدروس	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1		2	20
29	إنشاء وحدات تفاعلية	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1		2	20

من خلال تحليل جدول رقم (13) واقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية:

1-جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة تتراوح ما بين 40% و20% المعايير الآتية

2- يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة

3- سياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية)

4-التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي

5-إمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي

6-إدارة أدوات المشاركة "

جدول رقم (14) و اقع المعايير المطبقة بالمنصات الأجنبية الرقمية

م	المعايير	المنصات الرقمية											
		Edx	Cour	Khan	Duolin	Udem	Lynd	Udacit	W3sch	Edmod	Versal	المجموع	النسبة المئوية
30	CC BY	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
31	CC BY-SA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32	CC BY-ND	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33	CC BY-NC	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
34	CC BY-NC-SA	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
35	CC BY-NC-ND	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
36	إحصائيات للبيانات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
37	التحكم في الأدوات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

وباستعراض الجدول السابق تبين عدم توفر إي من المعايير:

1- يملك الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات
2- إمكانية التحكم في أدوات المنصة
3- وكذلك عدم التزام المنصات الرقمية التعليمية محل الدراسة بسياسات رخص المشاع الإبداعي.

وفى ضوء ما سبق يتبين أن غالبية المعايير يتم تطبيقها بالمنصات التعليمية مما يمكنها من القدرة على القام بمهمتها الأساسية في تيسير وصول المستخدمين الى احتياجاتهم من المعلومات.

ثالثا: واقع رضا أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة طيبة حول المنصات التعليمية في ضوء رخص المشاع الإبداعي

خصائص عينة الدراسة:

تم تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة بناء على (الوصف الوظيفي) على النحو التالي:

جدول (15) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوصف الوظيفي

الوصف الوظيفي	العدد	النسبة المئوية
أستاذ	24	14.29
أستاذ مشارك	12	7.14
أستاذ مساعد	24	14.29
معيد	12	7.14
موظف	12	7.14
طالب	84	50.00

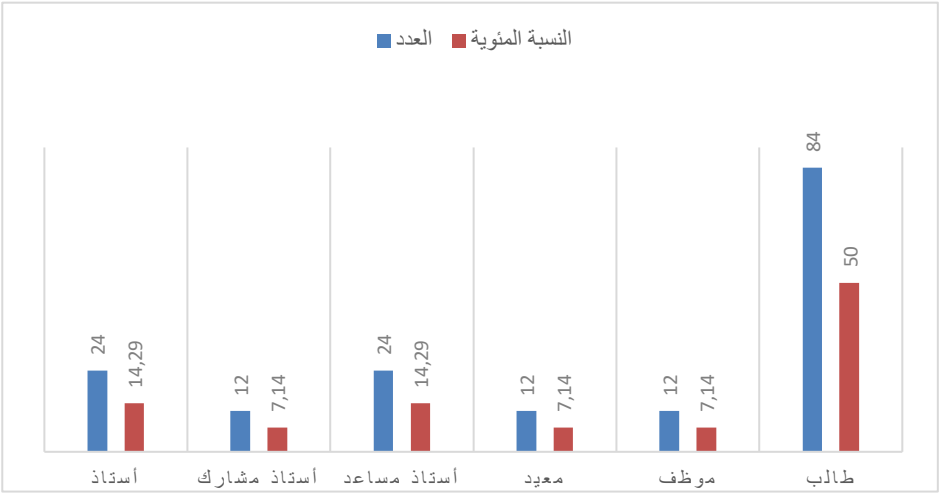

شكل (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوصف الوظيفي

يوضح الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوصف الوظيفي , حيث يتبين أن (24) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (14.29%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة أستاذ ، في حين أن (12) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (7.14%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة أستاذ مشارك ، في حين أن (24)

من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (14.29%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة أستاذ مساعد , وضمت العينة عدد (12) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (7.14%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة معيد ، و عدد (12) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (7.14%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة موظف ، و عدد (84) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (50.00%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة طالب.

الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات:

تم إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة التي تمثل وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بطريقة تحقق أهداف الدراسة ويسهل معها إدخال متغيرات الدراسة للحاسوب حتى يتسنى تحليلها بواسطة برنامج SPSS. تم التعامل مع البيانات بمستوى دلالة (0.05) و (0.01) لوصف وتحليل بيانات الدراسة.

وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (21) حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (3 – 1 = 2) ثم تقسيمه على 3 وهى الثلاث مستويات (مرتفع ، متوسط ، منخفض) ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة (3/2=0.66) إلي أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وبالتالي فئة المنخفض (1 : 1.66) وفئة متوسط (1.67 : 2.33) وفئة مرتفع من (2.34 : 3) وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود محاور الاستبانة وكذلك للمتوسط الكلي للدراسة.

تم استخدام عدد من الأساليب الكمية والإحصائية المناسبة وفقاً لطبيعة تساؤلات الدراسة ومستوى قياس المتغيرات الكلية للدراسة، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (21)

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لـ (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (16) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا2 (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	كا²	مستوى الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
1	الاعتماد (تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات)	60	35.7	48	28.57	60	35.7	2.00	0.85	66.67	متوسط	1.7	0.42	8
2	إمكانية الوصول (يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة)	156	92.9	12	7.14	0	0.00	2.93	0.26	97.62	مرتفع	123.4	0.01	1
3	إمكانية الوصول (يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
4	سهولة التنقل بين شاشات المنصة	144	85.7	12	7.14	12	7.14	2.79	0.56	92.86	مرتفع	207.4	0.01	2
5	الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
6	الأمان (التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث)	132	78.6	24	14.29	12	7.1	2.71	0.59	90.48	مرتفع	156.0	0.01	3
7	سياسة المنصة هل المنصة تقدم خدماتها مجانية	132	78.6	24	14.29	12	7.1	2.71	0.59	90.48	مرتفع	156.0	0.01	3
8	إدارة الدورات التدريبية (يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
9	أدوات التفاعل والتعاون (يوفر أدوات المنتدى)	120	71.4	0	0.00	48	28.6	2.43	0.91	80.95	مرتفع	30.9	0.01	6
10	تقرير أدوات الإرسال (إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين)	120	71.4	24	14.29	24	14.3	2.57	0.73	85.71	مرتفع	109.7	0.01	4
11	أدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور)	144	85.7	12	7.14	12	7.1	2.79	0.56	92.86	مرتفع	207.4	0.01	2

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	$كا^2$	مستوى الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
1	الاعتماد (تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات)	60	35.7	48	28.57	60	35.7	2.00	0.85	66.67	متوسط	1.7	0.42	8
2	إمكانية الوصول (يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة)	156	92.9	12	7.14	0	0.00	2.93	0.26	97.62	مرتفع	123.4	0.01	1
3	إمكانية الوصول (يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
4	سهولة التنقل بين شاشات المنصة	144	85.7	12	7.14	12	7.14	2.79	0.56	92.86	مرتفع	207.4	0.01	2
5	الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
6	الأمان (التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث)	132	78.6	24	14.29	12	7.1	2.71	0.59	90.48	مرتفع	156.0	0.01	3
7	سياسة المنصة هل المنصة تقدم خدماتها مجانية	132	78.6	24	14.29	12	7.1	2.71	0.59	90.48	مرتفع	156.0	0.01	3
8	إدارة الدورات التدريبية (يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت)	120	71.4	12	7.14	36	21.4	2.50	0.83	83.33	مرتفع	114.9	0.01	5
9	أدوات التفاعل والتعاون (يوفر أدوات المنتدى)	120	71.4	0	0.00	48	28.6	2.43	0.91	80.95	مرتفع	30.9	0.01	6
10	تقرير أدوات الإرسال (إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين)	120	71.4	24	14.29	24	14.3	2.57	0.73	85.71	مرتفع	109.7	0.01	4
11	أدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور)	144	85.7	12	7.14	12	7.1	2.79	0.56	92.86	مرتفع	207.4	0.01	2

وتظهر النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة مرتفعة على جميع عبارات المحور الأول (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية) فيما عدا عبارة واحدة، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ك ا2) الجدولية عند مستوى (0.01) = 9.210، وعند مستوى (0.05) = 5.991 لدرجة حرية (2)، وتبعا للنتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا2 دالة عند مستوى (0.01)، إذ أن قيم كا2 المحسوبة أكبر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوي (0.01) لدرجة حرية (2) الموضحة أسفل الجدول السابق، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز أراء الافراد عينة الدراسة نحو اتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (نعم، إلى حد ما، لا). كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية) بنسبة مئوية (86.33%)، وبمتوسط حسابي عام (2.59 من 3) وهو مرتفع حيث إنه يقع في الفئة (2.34 إلى 3.00).

1- جاءت العبارة رقم (2) وهي "إمكانية الوصول (يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة)" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (97.62%).
2- جاءت العبارة رقم (4) وهي "(سهولة التنقل بين شاشات المنصة)"، والعبارة رقم (11) وهي " أدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور) "، والعبارة رقم (20) وهي " إمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (92.86%).
3- جاءت العبارة رقم (6) وهي " الأمان (التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث) "، والعبارة رقم (7) وهي " سياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية) ؟، والعبارة رقم (12) وهي " أدوات إدارة المحتوى (إمكانية تضمين الاتصال بالأدوات الخارجية)؟ "، والعبارة رقم (13) وهي " أدوات الأنشطة (ضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها)؟ "، والعبارة رقم (15) وهي " إدارة أدوات المشاركة (يملك الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات)؟ "، والعبارة رقم (16) وهي " إدارة أدوات المشاركة (يحتوي على تقارير عن أنشطة الطلاب)؟ " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (90.48%).

4- جاءت العبارة رقم (10) وهي " تقرير أدوات الإرسال (إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين) "، والعبارة رقم (18) وهي " إمكانية التحكم بأدوات المنصة (التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي) "، والعبارة رقم (21) وهي " استراتيجية التسويق (تقديم قائمة بالدورات المقدمة)؟ " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (85.71%).

5- جاءت العبارة رقم (3) وهي " إمكانية الوصول (يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة) "، والعبارة رقم (5) وهي " الأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور) "، والعبارة رقم (8) وهي " إدارة الدورات التدريبية (يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت)؟ "، والعبارة رقم (14) وهي " أدوات الأنشطة (تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة)؟ " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (83.33%).

6- جاءت العبارة رقم (9) وهي " أدوات التفاعل والتعاون (يوفر أدوات المنتدى)؟ "، والعبارة رقم (17) وهي " إمكانية التحكم بأدوات المنصة (لديها آليات التسجيل)؟ " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (80.95%).

7- جاءت العبارة رقم (19) وهي "إمكانية التحكم بأدوات المنصة (التوصيل بأنظمة التعلم)؟" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (76.19%).

a. كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة متوسطة على عبارة واحدة من عبارات (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية)، وهي: -

8- جاءت العبارة رقم (1) وهي " الاعتماد (تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (66.67%).

حقوق النشر (الرخص المتاحة داخل المنصة).

جدول رقم (17) التكرار والنسب المئوية الخاصة بـ (حقوق النشر (الرخص المتاحة داخل المنصة)

م	معلومات حقوق النشر (الرخص المتاحة داخل المنصة)	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
1	CC BY نسب المصنف	24	14.29	2
2	CC BY-SA الترخيص بالمثل	12	7.14	3
3	CC BY-ND منع الاشتقاق	12	7.14	3
4	CC BY-NC غير تجاري	24	14.29	2
5	CC BY-NC-SA غير تجاري - الترخيص بالمثل	0	0.00	4
6	CC BY-NC-ND غير تجاري - منع الاشتقاق	12	7.14	3
7	جميع الحقوق محفوظة ©	84	50.00	1

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الرخص المتاحة داخل المنصة هي: جميع الحقوق محفوظة ©، يليها CC BY نسب المصنف، CC BY-NCغير تجاري، ثم CC BY-SAالترخيص بالمثل، CC BY-NDمنع الاشتقاق، و CC BY-NC-NDغير تجاري - منع الاشتقاق، ثم CC BY-NC-SAغير تجاري - الترخيص بالمثل.

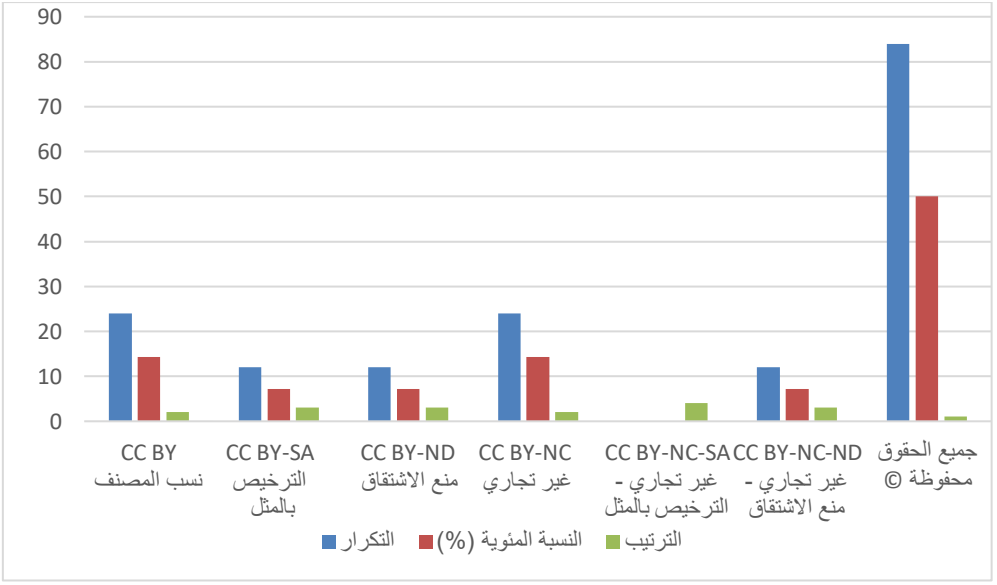

شكل (2): التكرار والنسب المئوية الخاصة بـ (حقوق النشر) الرخص المتاحة داخل المنصة

جدول رقم (18) التكرار والنسب المئوية الخاصة بـ (المنصات التي تفضلت بزيارتها

م	المنصات التي تفضلت بزيارتها	التكرار	النسبة المئوية (%)	الترتيب
1	Edmodo	24	14.29	2
2	اثرائي	12	7.14	3
3	رواق	24	14.29	2
4	شمس	108	64.29	1
5	مدرسة	12	7.14	3

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المنصات التي قام الباحث بزيارتها هي: شمس، يليها Edmodo، ورواق، ثم اثرائي ومدرسة.

نتائج الفروق في استبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي. تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA)، لاستبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف.

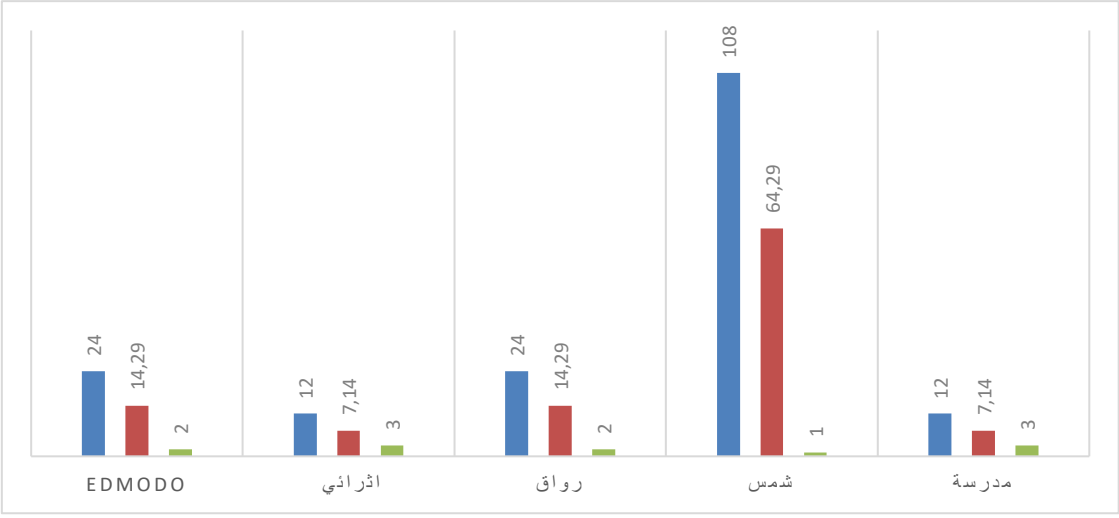

شكل (3): التكرار والنسب المئوية الخاصة بـ (المنصات التي تفضلت بزيارتها

جدول رقم (19): البيانات الوصفية لاستبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي

الوصف الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	24	56.00	7.15
أستاذ مشارك	12	58.00	0.00
أستاذ مساعد	24	58.00	2.04
معيد	12	61.00	0.00
موظف	12	49.00	0.00
طالب	84	52.29	9.51
Total	168	54.43	7.95

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستبانة الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي.

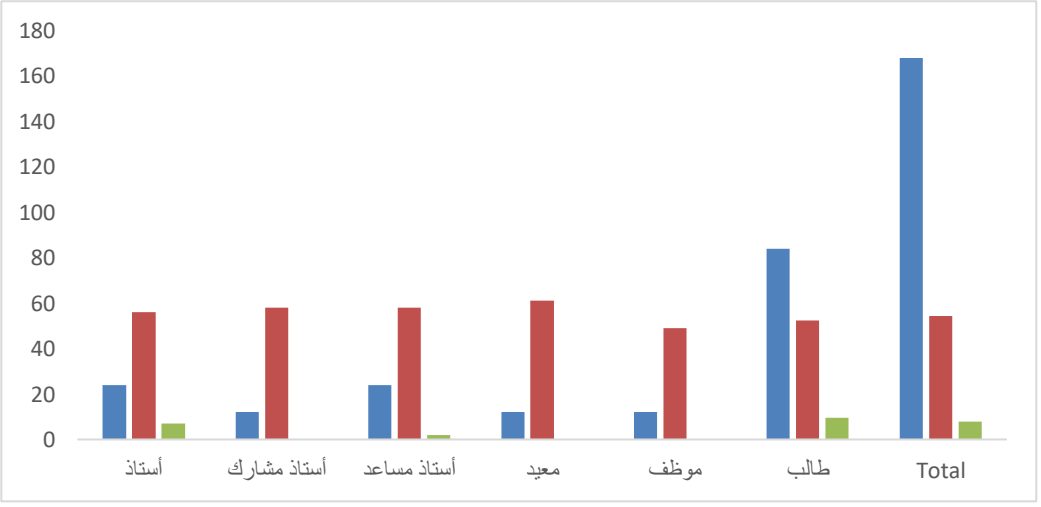

شكل (4): البيانات الوصفية لاستبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي

جدول رقم (20): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في استبانة حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي

المتغير	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية	بين المجموعات	1776.00	5.00	355.20	6.56	**0.01**
	داخل المجموعات	8777.14	162.00	54.18		

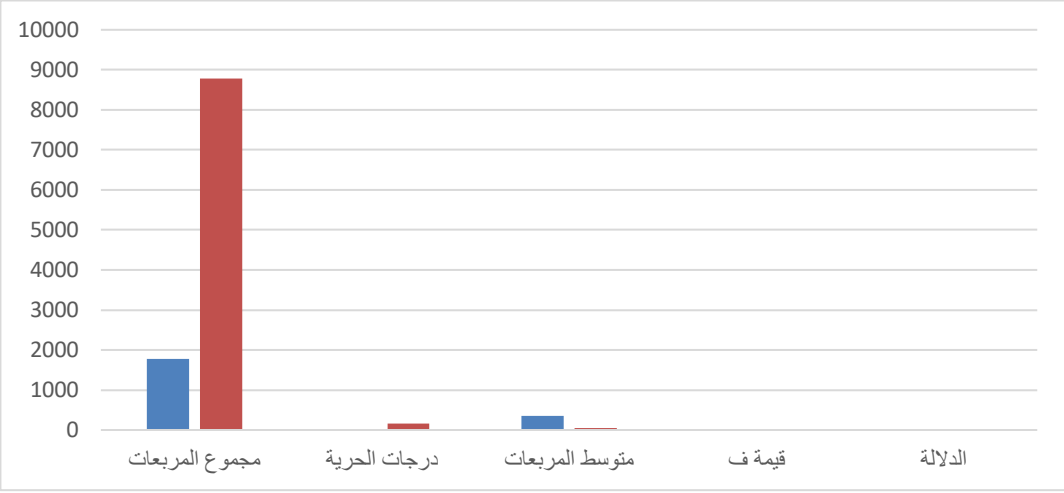

شكل (5): حول الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية تبعا لمتغير الوصف الوظيفي

أكدت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) في الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية لصالح وظيفة معيد، وجاء ترتيب الوظائف كالتالي: معيد، استاذ مشارك واستاذ مساعد، ثم استاذ، ثم طالب، ثم موظف.

نتائج الدراسة:

1. موافقة غالبية عينة الدراسة على (الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية) بنسبة مئوية (86.33%)، وبمتوسط حسابي عام (2.59 من 3) وهو مرتفع حيث أنه يقع في الفئة (2.34 إلى 3.00).
2. احتلت المعايير الاتية مراتب متقدمة في الاتاحة بالمنصات عينة الدراسة أبرزها إمكانية الوصول (يمكن الوصول للمنصة عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة) احتلت المرتبة الأولى في موافقة عينة الدراسة عليها.
3. احتلت المعايير الاتية مراتب متقدمة في الاتاحة بالمنصات عينة الدراسة وأبرزها (سهولة التنقل بين شاشات المنصة)، وأدوات إدارة المحتوى (إمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور)، وإمكانية توصيل المحتوي بشبكات التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الثانية في موافقة عينة الدراسة عليها.
4. احتلت المعايير الاتية مراتب متقدمة في الاتاحة بالمنصات عينة الدراسة ابرزها الأمان (التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث)، وسياسة المنصة (هل المنصة تقدم خدماتها مجانية)، وأدوات إدارة المحتوى (إمكانية تضمين الاتصال بالأدوات الخارجية)، و أدوات الأنشطة (ضبط مواعيد بدء الدورة التدريبية ونهايتها) ، وإدارة أدوات المشاركة (يملك الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات) ، وإدارة أدوات المشاركة (يحتوي على تقارير عن أنشطة الطلاب) جاءت المرتبة الثالثة في موافقة عينة الدراسة عليها.
5. احتلت المعايير الاتية مراتب متقدمة في الاتاحة بالمنصات عينة الدراسة أبرزها تقرير أدوات الإرسال (إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين)، وإمكانية التحكم بأدوات المنصة (التوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي)، واستراتيجية التسويق (تقديم قائمة بالدورات المقدمة) احتلت المرتبة الرابعة في موافقة عينة الدراسة عليها.
6. إمكانية الوصول (يستطيع المستخدم تغيير لغة الواجهة)، والأمان (سهولة الوصول لكلمة المرور)، وإدارة الدورات التدريبية (يوفر أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت)، وأدوات الأنشطة (تحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة) احتلت المرتبة الخامسة في موافقة عينة الدراسة عليها.

7. أدوات التفاعل والتعاون (يوفر أدوات المنتدى)، وإمكانية التحكم بأدوات المنصة (لديها آليات التسجيل؟ احتلت المرتبة السادسة في موافقة عينة الدراسة عليها.
8. إمكانية التحكم بأدوات المنصة (التوصيل بأنظمة التعلم)؟ احتلت المرتبة السابعة في موافقة عينة الدراسة عليها.
9. الاعتماد (تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية احتلت المرتبة الثامنة في موافقة عينة الدراسة عليها.
10. أكثر الرخص المتاحة داخل المنصة تمثلت في الآتي: جميع الحقوق محفوظة ©، يليها CC BYنسب المصنف، و CC BY-NCغير تجاري، ثم CC BY-SAالترخيص بالمثل، CC BY-ND منع الاشتقاق، CC BY-NC-NDغير تجاري - منع الاشتقاق، ثم CC BY-NC-SAغير تجاري - الترخيص بالمثل.
11. أثبتت الدراسة أن المنصات الرقمية التعليمية يجب أن تتاح وفقاً لما تتضمنه رخص المشاع الإبداعي من ضوابط تتيح الاستخدام الحر لمصادر ومواد المعلومات الرقمية المتداولة بها.
12. أكثر المنصات التي تفضلت بزيارتها هي: شمس، يليها Edmodo، ورواق، ثم اثرائي ومدرسة.
13. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) في الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية لصالح وظيفة معيد، وجاء ترتيب الوظائف كالتالي: معيد، استاذ مشارك واستاذ مساعد، ثم استاذ، ثم طالب، ثم موظف.
14. تباينت مستويات توافر المعايير في المنصات الأجنبية عن نظيرتها العربية؛ حيث اشتملت المنصات الرقمية التعليمية الأجنبية على معدل توافر 100% بعدد عشرة معايير عن نظيرتها العربية بعدد 7 معايير، مما يؤكد حتمية بناء المنصات التعليمية العربية وفقا لمعايير دعم المشاع الإبداعي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بضرورة ما يلي:

1- أهمية استخدام الممارسات العملية المتبعة في المنصات الرقمية

2- توفير إمكانية الوصول عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة للمنصات الرقمية.

3- توفير سهولة التنقل بين شاشات المنصة، وإمكانية إضافة نصوص وفيديوهات وأصوات وصور للمنصة.

4- سهولة التحكم في مستوى الوصول للمنصة من أي محرك بحث، وضرورة توفير خدمات مجانية في المنصة.

5- إمكانية تضمين الاتصال بالأدوات الخارجية.

6- اتاحة الأدوات الإحصائية للوصول للبيانات في المنصة.

7- اتاحة تقارير عن أنشطة الطلاب في المنصة.

8- تسهيل إمكانية إرسال إيميلات للمستخدمين والتوصيل بشبكات التواصل الاجتماعي من خلال المنصة.

9- ضرورة توفير قائمة بالدورات المقدمة، وتوفير أدوات لإنشاء التدريبات عبر الأنترنت، وتحديد المواعيد النهائية لإرسال الأنشطة.

10- اتاحة أدوات المنتدى وأن تمنح المنصة شهادات للطلبة بعد انتهائهم من المقررات الدراسية.

11- ضرورة تضمين المقررات الدراسية التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس بالمنصات الرقمية التي يمكن ان تفيد طلابهم في العملية الإلكترونية

12- ضرورة عقد لقاءات تدريبية لتنمية أداء أعضاء هيئة التدريس على استخدام المصادر الإلكترونية ذات الترخيص وفقا للمشاع الإبداعي

13- إعداد أدلة تعليمية لكيفية التعامل مع المنصات الرقمية العربية والأجنبية.

14- دعوة القائمين على برامج الجامعة على ضرورة المام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على التعامل مع المنصات الرقمية العربية والأجنبية

15- تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس على التعلم الذاتي من خلال توجيههم الى المنصات الرقمية العربية والأجنبية

كما تقترح الدراسة الحالية الدراسات الاتية

1- دراسة تحليلية للمنصات الإلكترونية في ضوء معايير انتاج المواد التعليمية

2- برنامج تدريبي لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس لاستخدام المنصات الرقمية

3- دور المنصات الرقمية في الدعم التعليمي لأعضاء هيئة التدريس وتعلم الطلاب بجامعة طيبة

قائمة المراجع

1. إسماعيل، محمود صالح (2017)، الكتاب المنشور في بيئة الانترنت وحقوق الملكية الفكرية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج5, ع، 20الناشر: جامعة كركوك - كلية القانون والعلوم السياسية ص ص: 221 – 275.
2. أطميزي، جميل (٢٠١٥). إطار عمل مرن لتبني المصادر الرقمية المفتوحة في الجامعات العربية، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد 2-5 مارس/آذار 2015: المركز الوطني للتعلم الإلكتروني، متاح في:http://eli.elc.edu.sa /2015
3. ثامر، عجائب (2015) تقرير عن المصادر الرقمية المفتوحة جامعة الأمام محمد بن سعود الرياض
4. حسين، إيمان محمد (2016)، تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ع42، ص ص،1-27.
5. الحفناوي، احمد (2017)، معايير سهولة الوصول للمنصات الرقمية مفتوحة المصدر. المجلة العربية للتربية النوعية، ع1: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ص12 – 41.
6. الخليفة، هند. (2009). المصادر الرقمية المفتوحة واقعها ومستقبلها، ورشة عمل المحتوى العر بي المفتوح، الرياض،18/17/1/2009م. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الحاسب
7. زنكارنو، أ .(2017) .رخص المشاع الإبداعي: نموذج جديد لحقوق الملكية الفكرية) .ط. 1). بيروت: دار النهضة العربية.
8. زيدان، أحمد (2013)، اتجاهات التغطية الاخبارية لصحيفة نيويورك تايمز قبل الحرب الامريكية على العراق: دراسة تحليلية، مجلة الاتصال والتنمية الناشر: الرابطة العربية لعلوم الاتصال، مج/ع: ع8. ص ص27 – 44.

9. صالح، إسماعيل (2017)، الكتاب المنشور في بيئة الانترنيت وحقوق الملكية الفكرية. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، مج5, ع20، العراق ص ص221 – 275.
10. عبد الحميد، وائل عبد السلام. (2023). تحديات استخدام رخص المشاع الإبداعي في المنصات الرقمية. **دراسات عربية في المعلوماتية، (1)26، 1-19.
11. عبد المولى، السيد (2014)، مقررات الالكترونية مفتوحة المصدر واسعة الانتشار وعولمة التعليم المجلة الالكترونية ص ص: 12 – 41
12. العتيبي، سامية إبراهيم مرزوق (2016)، منصات التعليم الإلكتروني المفتوح: ماهيتها وعملها مع تصميم دليل لمنصات التعليم المفتوح على شبكة الإنترنت، مجلة دراسات المعلومات، ع، 16,17. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ص ص: 63 – 80.
13. على، خالد حسن (2010). "تسويق برامج مخرجات الجامعات لمواجهة تحديات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية" المؤتمر الرابع للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية "تحديات التعليم العالي في الوطن العربي: حلول ابتكارية.
14. موسي، خالد السيد عبد المجيد (2018)، آثار عقد العمل الإلكتروني دراسة مقارنة. مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، مصر.
15. Ahn, J., Weng, C., & Butler, B. S. (2013). The dynamics of open, Peer - to - Peer learning: What factors influence participation in the P2P University? Paper presented at the 46th Annual Hawaii International Conference on System Sciences, HICSS 2013, Wailea, Maui, HI .
16. Amiel, T. (2013). Identifying Barriers to the Remix of Translated Open Educational Resources. International Review of Research in Open and Distance Learning, 14(3), 126–144 .
17. Anderson, A., Huttenlocher, D., Kleinberg, J., & Leskovec, J. (2014). Engaging wit h massive online courses. Paper presented at the 23rd International.
18. Chen, Y. (2014). Investigating MOOCs Through Blog Mining. International Review of Research in Open and Distance Learning, 15 (2), 85-106 .

19. Comeau, J. D., & Cheng, T. L. (2013). Digital "tsunami" in higher education: Democratization Movement towards Open and Free Education. Turkish Online Journal of Distance Education, 14 (3), 198-224 .
20. Coyle, K. (2004). Rights management and digital requirements. Riadne. (40). Retrieved March 10, 2015, from http://www.ariadne.ac.uk/issue46/dempsey/.
21. Eli demy. (2016). Eliademy | Create your own online course. Retrieved 19 Jan. 2016, 2016, from https://eliademy.com /
22. Estevez-Ayres, I., Crespo-García, R. M., Fisteus, J. A., & Kloos, C. D. (2013). An algorithm for peer review matching in Massive courses for minimizing students' frustration. Journal of Universal Computer Science, 19 (15), 2173-2197 .
23. Graf, M., Hansen, M., & Hasseler, M. (2023). The impact of Creative Commons license standards on participation in content creation. Journal of Knowledge Management, 27(1), 102-120.
24. Harris, L. (2009). Licensing Digital Content: A Practical Guide for Librarians (2nd ed.). Chicago: American Library Association.
25. Iqbal, S., Zang, X., Zhu, Y., Chen, Y. Y., & Zhao, J. (2014). On the impact of MOOCs on engineering education. Paper presented at the 2014 IEEE International Conference on MOOCs, Innovation and Technology in Education, IEEE MITE 2014 .
26. Johnson, D. H., Prandoni, P., Pinto, P. C., & Vetterli, M. (2013). Teaching signal processing online: A report from the trenches. Paper presented at the 2013 38th IEEE International Conference on Acoustics, Speech, and Signal Processing, ICASSP 2013, Vancouver, BC .

27. Meyer, J. P., & Zhu, S. (2013). Fair and equitable measurement of student learning in MOOCs: An introduction to item response theory, scale linking, and score equating. Research and Practice in Assessment, 8 (1), 26-39 .
28. Miguel, J., Caballe, S., & Prieto, J. (2013). Providing information security to MOOC: Towards effective student authentication. Paper presented at the 5th IEEE International Conference on Intelligent Networking and Collaborative Systems, INCoS 2013, Xi'an .
29. Nkuyubwatsi, B. (2014). A cross-modal analysis of learning experience from a learner's perspective. Electronic Journal of e - Learning, 12 (2), 195-205 .
30. Porter, K. E. (2023). Challenges of using Creative Commons licenses in education. Educational Media International, 50(1), 1-13.
31. Porter, K. E., & Briggs, J. S. (2022). Creative Commons license standards: A systematic review. Journal of the Association for Information Science and Technology, 73(6), 5788-5803.
32. Tanas, M. (2015). Distance Education as an Object of Study and Reflection of Pedagogy in Poland. INTL JOURNAL OF ELECTRONICS AND TELECOMMUNICATIONS, 61 (3), 237243 .
33. Tekdal, M., Baz, F. C., & Catlak, S. (2015). Current MOOC Platforms at Online Education. International Journal of Scientific and Technological Research, 1 (2), 144-149.
34. Tovar, E., Dimovska, A., Piedra, N., & Chicaiza, J. (2013). OCW - S: Enablers for building sustainable open education evolving OCW and MOOC. Paper presented at the IEEE Global Engineering Education Conference, EDUCON 2013, Berlin .
35. Udemy. (2016). Online Courses: 30,000+ On-demand Classes from Udemy. Retrieved 19 Jan. 2016, , from https://www.udemy.com /

36. Vaidya, S., & Paranjape, A. (2014). MOOCs - Changing the way of education. Paper presented at the IEEE International Conference on MOOCs, Innovation and Technology in Education, IEEE MITE 2014 .
37. Zancanaro, A., Todesco, J. L., & Ramos, F. (2015). A bibliometric mapping of open educational resources. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 16(1), 1–23